الدرسُ الثالث

عُمان في عصر البوسعيد... وحدة ومنجزات

النشأة ... وتوحيد البلاد

الحكّام البوسعيد ... سياسة حكيمة ومنجزات راسخة

المنجزات الحضارية ... مجد وازدهار

علل

مـــرَّت عُمـــان في أواخر العصر اليعربـــي بأوضاع سياسية غـــير مستقرة، نتج عنها قيـــام دولة البوسعيد التي حققت العديد من المنجزات السياسية والحضارية والعسكرية، وتمكنـــت من إقامة العديد من العلاقات الخارجية مع الكثير من دول العالم.

النشأة ... وتوحيد البلاد

بدأ عصر البوسعيد في عُمان عام ١٧٤٤م بتولي الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، الذي كان واليًا على مدينة صحار في أواخر عصر الدولة اليعربية، وتمكن الإمام أحمد بن سعيد من توحيد البلاد وطرد الفرس منها، واتخذ الرستاق عاصمة له.

قيمة

الحاكم العادل والعالمُ المخلص
صِمَامُ أمان للدول.

شخصية تاريخية عُمانية

الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي:

ولد في ولاية أدم بمحافظة الداخلية، عمل في بداية حياته بالتجارة، كان رجلاً شجاعًا عالي الهمة تميز بِالْحِنْكَةِ والذكاء، وتوفي في مدينة الرستاق ودفن فيها عام ١٧٨٣م.

كلما كان الحاكم
عادلاً و العالم
مخلصاً كلما كانت الدول
مستقرة و أكثر أماناً من الدول
ذات الحكم الظالم و العالم غير
الأمين

توظيف المصادر / التقانة

كان على رأس العلماء المبايعين للإمام أحمد بن سعيد العلَّامة حبيب بن سالم أمبوسعيدي.

في ضوء هذه العبارة، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة أجب عن الأسئلة الآتية:

١– أين وُلد العلّامة حبيب؟ وأين مكان سكناه؟

٢– ما المهنة التي امتهنها؟

٣– ما الدور الذي قام به في أواخر عصر دولة اليعاربة ؟

١-كان يسكن نزوى في بلدة العقر

٢- عالم وفقيه في الدين.

٣-قام بعزل الإمام بلعرب بن حمير و عقْد الإمامة لأحمد بن سعيد البوسعيدي

الحكّام البوسعيد ... سياسة حكيمة ومنجزات راسخة

تميَّز عصر البوسعيد بالعديد من المنجزات السياسية والعسكرية:

الإمام أحمد بن سعيد

أسس جيشًا قويًا ثابتا، وأسطولًا بحريًا

السيد سلطان بن أحمد

حرَّرَ البحرين من سيطرة الفرس

السيد سعيد بن سلطان

أقام إمبراطورية واسعة الامتداد في آسيا وإفريقيا

الإمام عزان بن قيس

وحَّد البلاد وحافظ على استقرارها

السلطان فيصل بن تركي

نجح في إقامة علاقة متوازنة بين عُمان والقوى الأوروبية المتنافسة

دلل

ومن الإنجازات العسكرية التي تحسب للدولة البوسعيدية اهتمامها الكبير بالأسطول البحري، حيث تمكن الأسطول العُماني في عهد الإمام أحمد بن سعيد من تأمين السواحل العُمانية وطرد الفرس منها، كما تمكّن أيضًا في عام ١٧٧٥م من تحرير مدينة البصرة من الحصار الفارسي، وفي عهد السيد سلطان بن أحمد نجح الأسطول العُماني في فرض السيادة على الخليج العربي وبحر عُمان، ونجح نجاحًا باهرًا في عهد السيد سعيد بن سلطان الذي تمكن بواسطته من ربط الشق الآسيوي بالشق الإفريقي من الإمبراطورية العُمانية، وكان سببًا في قوة العلاقة بين عُمان والدول الأخرى.

شخصيـة تاريخية عُمانية

السلطان سعيد بن تيمور:

والـد المغفور له بـإذن اللّـه تعالى السلطـان قابوس بن سعيد– طيَّـب اللّـه ثراه–، تـولّى الحكم عـام ١٩٣٢م، اهتم بالعلاقات الخارجيـة حيث عقـد العديد مـن الاتفاقيات، أهمهـا اتفاقيات صداقـة وعلاقـات اقتصاديـة مع الولايـات المتحـدة الأمريكية والهنـد، كما قام بزيـارة العديد من دول العـالم، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، واليابان، وفلسطين، ومصر. ويعدُّ أول حاكم عربي يزور الولايات المتحدة الأمريكية.

وقـد تُوجت منجزات الدولـة البوسعيدية بقيام النهضـة العُمانية الحديثـة في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م في عهـد السلطان قابوس بن سعيـد –طيّب اللّه ثراه – فأصبحـت عُمان دولة المؤسسـات والقانون، وتعد قـوات السلطان المسلحة وشرطة عُمـان السلطانية مـن شواهد النهضة العُمانيـة الحديثة حيث حظيت باهتمـام بالغ من خـلال برامج التأهيـل والتدريب الفني والأكاديمي لكافـة منتسبيها، وتزويدها بكافة الأسلحة والمعدات المتطورة التي تكفل تحقيق الأمن والاستقرار في سلطنة عُمان.

وتـوفي السلطان قابوس في ١٠ يناير ٢٠٢٠م، بعد أن أرسى ركائز دولة شامخة لها مكانتها وشهرتها المحلية والإقليمية والعالمية.

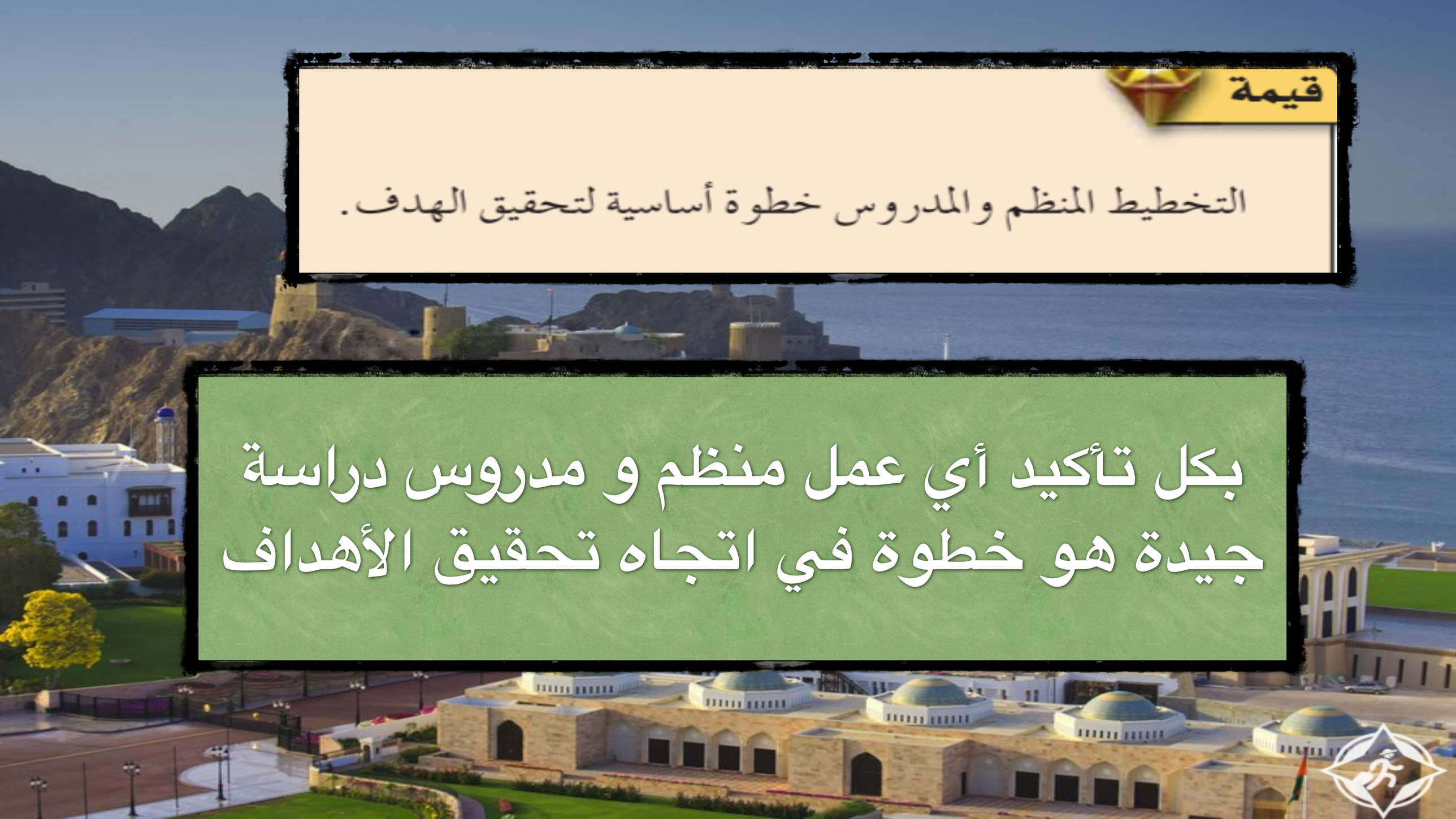

قيمة

التخطيط المنظم والمدروس خطوة أساسية لتحقيق الهدف.

بكل تأكيد أي عمل منظم و مدروس دراسة جيدة هو خطوة في اتجاه تحقيق الأهداف

توظيف المصادر / التقانة

اكتب رسالة وفاء وامتنان للسلطان قابوس بن سعيد – طيّب اللّه ثراه – واصفًا فيها المنجزات العظيمة التي تحققت في أرض السلطنة في عهده ودورك في المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدّراته، ثم شارك ما كتبته في الإذاعة المدرسية.

ومن مظاهـر الاستقرار السياسي الداخلي الذي شهدته عُمان، الانتقال السلس للحكم بعد وفاة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور –طيَّب اللّه ثـراه– وتـولي صاحب الجلالة السلطـان هيثم بن طـارق بن تيمور – حفظه اللّـه ورعـاه– مقاليـد الحكـم في ١١ يناير ٢٠٢٠م ، وقـد ألقـى جلالـة السلطان هيثم ابن طارق بن تيمور خطابه الأول أمام مجلس عُمـان وفيـه عاهد شعبـه منذ الوهلـة الأولى بالسـير على خُطَا السلطان الراحل في مشهد تاريخي يدل على عراقة عُمان وتماسك شعبها وحكمة حكّامها.

السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد -حفظه اللّه ورعاه-:

وُلد في مسقط بتاريخ ١١ أكتوبر ١٩٥٤م، وتلقّى تعليمه في المراحل الأولى في المدرسة السعيدية بمسقط، ثم واصل تعليمه العالي في جامعة أكسفورد في برنامج الخدمات الخارجية، وتخرَّج عام ١٩٧٩م، ثم أكمل تعليمه بكلية بيمبروك التابعة لذات الجامعة. تولى السلطان هيثم بن طارق -حفظه اللّه ورعاه- مناصب عدة قبل توليه الحكم منها: وكيل الشؤون السياسية في وزارة الخارجية عام ١٩٨٦م، ووزيرًا للتراث والثقافة في الفترة (٢٠٠٢م-٢٠٢٠م)، كما تولى رئاسة اللجنة الرئيسية لرؤية عُمان ٢٠٤٠.

الرسالة رقم (١)

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه
أصحاب السمو أعضاء مجلس العائلة الحاكمة الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد حملكم النظام الأساسي للدولة أمانة عظيمة ، وكلفكم مهمة جسيمة ، بإسناده إلى مجلسكم الموقر مسؤولية تحديد من تنتقل إليه ولاية الحكم وذلك خلال ثلاثة أيام من شغور منصب السلطان .

وحيث أن مجلسكم الموقر لم يتفق على اختيار سلطان للبلاد في المدة التي حددها النظام الأساسي للدولة ، فإننا ، بعد التوكل على الله ، ورغبة منا في ضمان استقرار البلاد ، نشير بأن يتولى الحكم السيد هيثم بن طارق ، وذلك لما توسمنا فيه من صفات وقدرات تؤهله لحمل هذه الأمانة .

وإننا إذ نضرع إلى الله العلي القدير أن يكون عند حسن الظن الذي دعانا إلى اختياره ، والثقة التي دفعتنا إلى تقديمه فإننا ندعوكم جميعا إلى مبايعته على الطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وأن تكونوا له السند المتين ، والناصح الأمين ، معتصمين دائما تحت قيادته بوحدة الصف والكلمة والهدف والمصير ، متجنبين كل أسباب الشقاق والفرقة ، والتنابذ والتناحر ، عاملين بقوله تعالى :

" ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " صدق الله العظيم .

وفقكم الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

١- ما القيم التي تضمنتها الرسالة ؟

تضمن الرسالة الكثير من القيم منها: الأمانة ، تحمل المسؤولية ، التعاون ، الوحدة .

٢- مـا الدلائل التي تستنتجها من سرعة انتقال الحكم وسلاسته بعد وفاة السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب اللّه ثراه-؟

يدل ذلك على أن السلطنة دولة مؤسسات وليس دولة أفراد ، دولة يحكمها القانون و النظام الأساسي للدولة .

المنجزات الحضارية... مجد وازدهار

تعددت المنجزات الحضارية العُمانية في عصر البوسعيد، فشملت مجالات عديدة منها:

المجال الإداري

طوَّر حكَّام البوسعيد النظام الإداري في عُمان، حيث استحدث الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي بعض التنظيمات يوضحها الشكل (١٨).

الإمـــام
السلطة التشريعية
العلماء
الوجهاء والأعيان
السلطة التنفيذية
السلطة القضائية
قاضي القضاة
القضاة
الولاة
بيت المال
جُباةُ الضرائب
الشرطة
الحرس
الجيش
الأسطول

الربط مع الحياة

قم ومجموعتك بمناقشة أبرز اختصاصات الوالي في ولايتكم.

ومن اختصاصات الوالي: مُتابعة شؤون القبائل، والعمل على حل المشكلات والمنازعات القبلية، ورفع المستعصي منها إلى وزير الداخلية، أو الوزير المختص -بحسب الأحوال- مشفوعًا بالمقترحات، والالتقاء بالشيوخ والرشداء والموظفين في الولاية؛ بهدف الوقوف على آرائهم، ومتطلباتهم، واتخاذ ما يلزم بشأنها.

إضافة إلى ذلك، فإنَّ من اختصاص الوالي: تنظيم والإشراف على العملية الانتخابية لأعضاء مجلس الشورى، والمجالس البلدية، وترؤس اللجان المحلية والتنموية في الولاية، والإشراف على سير عمل لجان التوفيق والمصالحة في الولاية، بجانب الإشراف على تطبيق مختلف السُّنن والأعراف السائدة والمتبعة، ومراقبة أداء فروع الجهات الحكومية في الولاية، ورفع تقارير دورية عن ذلك إلى المحافظ، مع أي اختصاصات أخرى يكلف بها من الوزير، أو الوزير المختص، بحسب الأحوال.

المجال الاقتصادي

تنوعت الأنشطة الاقتصادية في عُمان في عصر البوسعيد، فقد ازدهر النشاط التجاري حيث كان لميناء مسقط أهمية تجارية كبيرة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

وكان التجار العُمانيون يقومون بدورٍ مهمٍّ في تجارة المحيط الهندي باعتبارهم موزِّعين للسلع التجارية المحلية مثل: التمور والأسماك واللبان والعسل والصمغ، وكذلك السلع المستوردة من البلدان الأخرى مثل: البُن من اليمن، والملح من بلاد فارس، والعاج من شرقي إفريقيا.

أضف إلى معلوماتك

بلغت التجارة التي تمر على ميناء مسقط في العقد الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي ما يعادل خمسة أثمان مجموع التجارة في منطقة الخليج العربي.

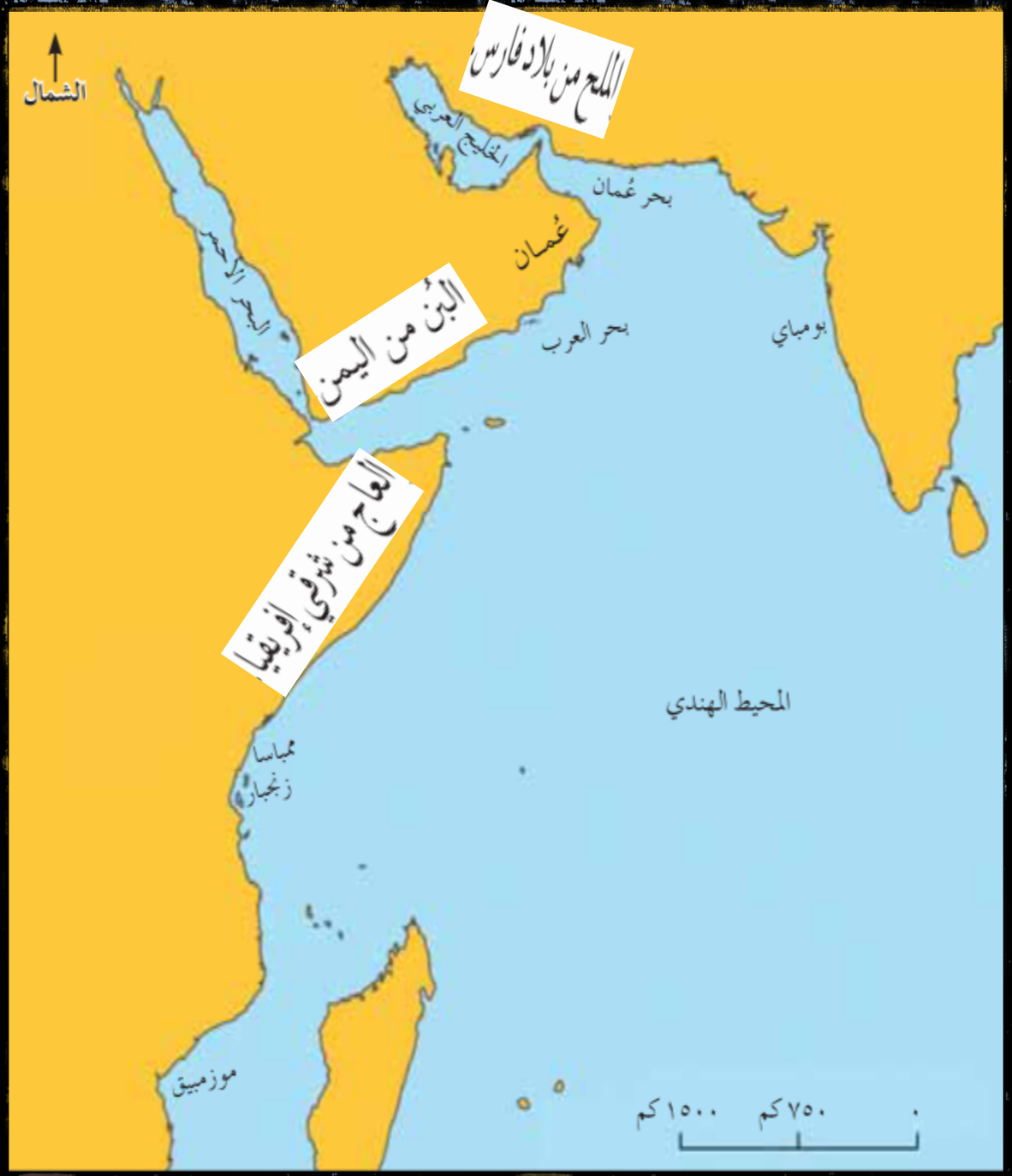

التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة أدناه، وبالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- استنتج الأسباب التي ساعدت التجار العُمانيين على ممارسة الوساطة التجارية.

٢- حدِّد على الخريطة المناطق التي استورد منها التجار العُمانيون المنتجات الواردة في النّص.

١- بسبب موقع عُمان المتوسط

كما اكتسب ميناء زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان شهرة عالمية، حيث استقبل السفن التجارية من مختلف دول العالم، فقد زارت الميناء (٤١) سفينة تجارية أجنبية خلال الفترة (١٨٣٢م - ١٨٣٤م).

فكّر وناقش

التأثير الحضاري للتجار العُمانيين في المناطق التي وصلوا إليها.

يتضح التأثير الحضاري للتجار العُمانيين في المناطق التي وصلوا إليها وذلك يتضح في مجال الحياة الاجتماعية و الثقافية العمرانية.

وازدهـرت الزراعة في عصر البوسعيد، ومن أشهر المحاصيـل الزراعية: القرنفل الذي أدخله السيد سعيـد بن سلطـان إلى زنجبار عام ١٨٤٢م، وقد راجت تجارته حتى أصبح مـن الموارد الرئيسية الممولة لخزينة الدولة؛ مما جعل زنجبار أكبر مُصدِّر للقرنفل في العالم.

بالإضافة إلى ذلك تطورت الصناعة في عُمان في تلك الفترة، ومـن أهمها: صناعة السفن، حيث كانت الموانئ العُمانية مثل: مطـرح ومسقط وصور مـن أهم أحواض بنـاء السفن في عهد السيد سعيد بن سلطان.

قيمة

الصناعـات الحرفية موروث حضاري ومكوّن اقتصادي.

تساعد الصناعات الحرفية الحضارية التقليدية على تطور الاقتصاد و تنشيط السياحة.

توظيف المصادر / التقانة

زار عدد من الرَّحّالة الأوروبيين عُمان في فترة حكم البوسعيد، ووصفوا النشاط الزراعي فيها. في ضوء ذلك، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، اكتب ملخَّصًا عن أحد الرحّالة موضحًا فيه النقاط الآتية:

— اسم الرَّحالة.
— الفترة الزمنية للزيارة.
— المدن العُمانية التي زارها.
— الجوانب الزراعية التي وصفها.

١- يعتبر ويلستد من أبرز الرحالة الأوربيين الذين جعلوا من عمان هدفا لرحلاتهم.

٢- يعتبر ويلستد من أبرز الرحالة الأوربيين الذين جعلوا من عمان هدفا لرحلاتهم، وله عدة أعمال نشرها عن رحلاته، الأول بعنوان " سرد لرحلة في عمان الداخل عام 1835م"، والثاني " رحلات في الجزيرة العربية 1837م"، والعمل الثالث " رحلات فى مدينة الخلفاء 1837".

٣- توقّف في مسقط ماكثا فيها شهرا بالكامل عام 1833م ، أما بالنسبة لمدينة منح فقط ذهل ويستلد بمنظر طبيعي مختلف تماما عما رآه في مسقط، والصحراء لدرجة أنه وصف شعوره، وكأنه في الفردوس العربى .

٤- قال: " ونحن نمر عبر أشجار اللوز، والبرتقال التي فاح منها أريج طيب زكي تعطرنا به، أتت أفواهنا هتافات الدهشة، والإعجاب، فكان لسان حالنا يقول: أهذه هي البلاد العربية؟ أهذه هي البلاد التي كنا نعدها صحاري ليس إلا؟ لقد بلغ بي الأعجاب أن بدأتُ أتخيّل أنا وصلنا أخيرا إلى البلاد العربية السعيدة، والمنعم عليها، البلاد التي لا طالما ظننت أنها توجد في خيال شعرائنا ".

المجال العمراني

نالت العمارة نصيبًا وافرًا من اهتمام حُكام البوسعيد، فبنوا القلاع والحصون والأبراج والبيوت والقصور (الشكل ١٩) ، ومن الأمثلة عليها: حصن المنصور الذي بناه الإمام سعيد بن أحمد في الرستاق، وقلعة الراوية التي بناها السيد سلطان بن أحمد في مسقط، كما تم في عهده أيضًا بناء حصن الفليج في بركاء، أما في عهد السيد سعيد بن سلطان فقد تم بناء حصن الخندق في البريمي.

حصن المنصور

حصن الخندق

قلعة الراوية

حصن الفليج

أضف إلى معلوماتك

اهتم السلطان برغش بن سعيد بالعمران، حيثُ شيَّد قصري بيت العجائب والمرهوبي في زنجبار، كما بنى برجًا ضخمًا قرب ميناء زنجبار، ووضع على هذا البرج أربع ساعات ضخمة بأجراسها مواجهة للميناء.

بيت العجائب

فكّر وناقش

العمارة مرآة لحضارة البلد وانعكاسٌ لهُويته.

العمارة تعبر عن تقدم الدول و رقيها و تحضرها و هي مرآة تعكس هويه المجتمع فإذا كان المجتمع عشوائياً كانت عمارته عشوائية و إذا كانت عمارته راقيه جميلة كان المجتمع راقي متحضر .

المجال الثقافي

تطور التعليم في عصر حُكَّام البوسعيد ابتداءً من حلقات تحفيظ القرآن الكريم مثل مدرسة بيت القرن بالرستاق في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، مرورًا بالتعليم النظامي في المدرسة السلطانية الأولى في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وانتهاءً بما نشهده اليوم من انتشار للمدارس في كل مدن عُمان وقُراها.

شخصية تاريخية عُمانية

سعيد بن خلفان البوسعيدي:

سياسي ومترجم عيَّنه السيد سعيد بن سلطان مترجمًا أثناء استقبال الوفود الرسمية الأجنبية في مسقط، وقد نال لقب المندوب الفرنسي في مسقط عام ١٨٣٨م، وعيَّنته الولايات المتحدة الأمريكية وكيلاً لها بمسقط، كما قَبِل السيد سعيد بن سلطان عام ١٨٤١م طلب فرنسا بالاعتراف بسعيد بن خلفان قنصلًا فرنسيًّا في مسقط.

الشكل (٢٠) وَقْفُ السيد فيصل بن حمود البوسعيدي في التعليم

تحليل الجداول والأشكال

بالاستعانة بالشكل (٢٠) الذي يُمَثِّلُ وقفًا لمدرسة القرآن الكريم في بيت القرن بالرستاق، أجب عن الأسئلة الآتية:

١– استنتج معنى الوقف، وأي نوع من الوقف يوضِّحه الشكل؟

٢– استخرج نظام العمل الْمُتَّبَعِ في المدرسة.

٣– أعطِ أمثلة على أوقاف أخرى في محافظتك، وكيف يمكن الاستفادة من الوقف في حياتنا؟

١- يُعرّف الوقف بأنه حبس المال عن الاستهلاك للانتفاع المتكرر به في وجه من وجوه البر، ويعتبر صدقة جارية ما بقي رأس ماله، ميز الإسلام بين ثلاثة أنواع من الوقف بحسب الأغراض هي: الوقف الديني البحت، والوقف الخيري، والوقف الأهلي.
والوقف الخيري هو ما يخصص من عقارات وأموال لوجوه البر المتنوعة من رعاية صحية وثقافية وتعليمية واجتماعية وأمنية وغيرها.

٢- يتم تعليم القرآن الكريم و الكتابة و الآداب وأيام العمل كل يوم صباحاً و رواحاً الا يوم الجمعة و أيام الاعياد.

٣- مسجد الوكيل في مسقط ، توفر الأوقاف بيئة جامعة لأبناء المجتمع من حيث توفير الرعاية الاجتماعية للأيتام و الفقراء و تزويج الشباب وغيرها الكثير.

وبرز في عصر البوسعيد العديد من العلماء في مختلف مجالات المعرفة (الشكل ٢١) مثـل: الشيخ مهنا بن خلفان بن محمد البوسعيـدي حيث ترك كتابًا أسماه «تهذيب الأثر في تلخيص جامع الشيخ محمد بن جعفر»، والشيخ ناصر بن جاعد الخروصي، الـذي ترك مؤلفات عديدة منهـا: «موسوعة العلم المبين وحـق اليقين»، والشاعر سعيـد بن مسلم المعروف بأبي الصوفي الذي ألَّف ديـوان شعر طُبع لأول مرة في مدينة أوسـاكا باليابان علـى نفقة السلطان تيمور بـن فيصل عـام ١٩٣٧م، ومن علمـاء عُمـان المعاصرين الشيـخ العلاَّمة أحمـد بن حمد الخليلي الذي شغل منصب مفتي عـام السلطنة منذ عـام ١٩٧٥م، ومن مؤلفاته كتاب "برهان الحق".

الشكل (٢١) من المؤلفات العُمانية في عصر البوسعيد

العلاقات الخارجية... انفتاح وتواصل

استمرت عُمان في عصر البوسعيد بإقامة علاقات دبلوماسية على المستويين الإقليمي والعالمي، حيث عقدت العديد من الاتفاقيات والمعاهدات مثل: المعاهدة التي عقدها السيد سعيد بن سلطان مع الولايات المتحدة عام ١٨٣٣م، والتي تُعد من أقدم العلاقات السياسية بين الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية.

أضف إلى معلوماتك

أرسل السيد سعيد بن سلطان واليه على ممباسا علي بن ناصر الهنائي على متن السفينة سلطانة إلى لندن عام ١٨٤٢م، حاملًا معه هدايا السلطان سعيد إلى الملكة.

وحرصت عُمان على الاستمرار في علاقاتها الخارجية خلال الفترات اللاحقة، وفي عهد السلطان قابوس بن سعيد -طيّب اللّه ثراه- توسعت عُمان في علاقاتها بفضل سياسة السلام التي اتبعها، حيث اتخذ السِّلْم والحوار، وعدم التدخل في شؤون الغير منهاجًا في سياسته الخارجية، ودعا إلى حل جميع المشاكل الإقليمية والعالمية بالطرق السلمية، كما اتخذ السلطان دور الوسيط في حل الكثير من الخلافات إقليميا وعالميًا؛ مما أكسب سلطنة عُمان محبة العالم وأصبحت مرسى السلام والأمان. وعندما تولى جلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه اللّه ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد أكّد على السير على نهج السلطان قابوس في سياسته الخارجية.

تحليل النصوص

عقد السيد سلطان بن أحمد البوسعيدي عام ١٨٠٠م اتفاقية مع ممثل الحكومة البريطانية في الهند (السير جون مالكولم)، نصت على السماح لبريطانيا بتعيين وكيل سياسي لهم في ميناء مسقط. في ضوء ذلك:

١— دَلِّل على العلاقات العُمانية البريطانية.

٢— فسِّر حرص الدول الكبرى على توثيق علاقاتها مع عُمان.

توقيع شركة الهند الشرقية الإنجليزية مع السيد سلطان بن أحمد، معاهدة تجارية عام ١٧٩٨م تسمح بإنشاء وكالة تجارية لها في بندر عباس، وبعد عامين أصبح للشركة المذكورة ممثلا في مدينة مسقط.

أُبرمت في عهد السيد سعيد بن سلطان الكثير من الاتفاقيات الدولية، فعقد اتفاقا مع بريطانيا عام ١٨٣٩م

٢- نظراً لرغبة هذه الدولِ في الاتفاق مع عُمان لحماية سفنها و اتخاذ نسقط مركزاً للحفاظ على مصالحهم التجارية.

فكّر وناقش

١ – ناقش مقولة السلطان قابوس بن سعيد – طيّب اللّـه ثراه– : " أريد أن أنظر إلى خريطة العالم ولا أجد بلدًا لا تربطه صداقة بعُمان".

٢ – أعطِ أمثلة على القضايا الإقليمية والعالمية التي كان لعُمان دورٌ فاعلٌ في معالجتها.

طيب الله ثراه - كان يريد أن عُمان دائماً بلد المحبة و السلام لذلك كان حريص كل الحرص على أن تكون جميع العلاقات الخارجية لعُمان علاقات صداقة قائمة على الاحترام المتبادل .

وتُعد ظاهرة الحياد من أهم سمات السياسة الخارجية العُمانية التي كانت بداياتها بعد تسلم السلطان قابوس بن سعيد الحكم سنة 1970، ومن ثم أخذت هذه الظاهرة بالتطور تدريجياً حتى أصبحت المحطة الأهم لها سنة 1979 بعد الثورة الإسلامية في إيران، حيثُ شهدت المنطقة بعد هذه السنة استقطاباً واضحاً، استطاعت عُمان في اطاره تبني موقف متوازنٍ عكس بقية دول المنطقة، وأخذت شيئاً فشيئاً تتصاعد إلى وقتنا الحاضر، واخذت السياسة الخارجية العُمانية تهتم بالعديد من الدوائر كغيرها من الدول، فكانت الدائرة الأبرز في الأجندة الخارجية لسلطنة عُمان هي الدائرة العربية والإسلامية، فضلاً عن الدائرة العالمية التي كانت واضحة بعلاقة سلطنة عُمان بالولايات المتحدة وبريطانيا، فضلاً عن دائرة الارتباط بالدول المطلة على المحيط الهندي.